الاول للثاني اوالثاني للاول فان كان
الاول فالمناسب ان يقال غير مضبوطة
ليوافق مضبوطة وان كان الثاني فالمنا
سب ان يقال سهلة الضبط ليوافق عسيرة
الضبط لانا نقول فيما ذكره رعاية
لجانب المعنى وترك لجانب اللفظ وعند
التعارض الاعتبار للمعاني دون
الالفاظ وانما قلنا فيما ذكره برعاية
لجانب المعنى لانه لو قال غير مضبوطة
لاحتمل ان يكون لتعذر الضبط وان
وان يكون لتعسره وكذا مضبوطة في
مقابلة ذلك يحتمل ان يكون لزوال
التعسر والمراد الاخير فذكر اولا عسيرة
الضبط ليعلم ان المراد بكونها مضبوطة
بزوال التعسر فان قلت ما ذكره يكون
جوابا عن توافق الاول لا الثاني اذ في
الثاني يكون جانب اللفظ والمعنى مرعيين
قلت نعم لكن يفوت الاختصار الذي
هو المطلوب في مثال هذه الرسالة

بدل عسيرة الضبط

بدل مضبوطة

ان يكون لزوال التعذر و صح

على وجه نطق به كتب المتقدمين اي ذكرا
كائنا على طريق دل عليه كتبهم دلالة صريحة
على ما نشعر به التعبير عن الدلالة بالنطق
فانه وان كان بحسب الاصل اعم لكن
العرف خصصه بالصريح ودل عليه اي
على ذلك الوجه زبر المتاخرين على وزن علم
الكلام وهو اعم وعلى وزن عنق جمع
زبور بالفتح الكتب وهو انسب بالكتب
المذكور في الموضعين لفظا ومعنى
واختار في جانب المتقدمين لفظ النطق
والكتب وفي جانب المتاخرين الدلالة والزبر
لما ان عادة المتقدمين التعبير عن المقصود
بالعبارة الواضحة طويلة الذيل بحيث
يؤدي الى كونها كتابا ناطقا ودأب
المتاخرين التعبير عن المقصود بالعبارة
الموجزة ولو كلاما رمزا ولكن لو اختار الزبر
في جانب المتقدمين والكتب في جانب المتاخرين
بناء على انه لم يكن كتب ولا تدوين
في زمان بعض المتقدمين وانما يكتفون

لفظ الكتب

Copyright © King Saud University